[438] أقول: وفي كتاب لبعض الافاضل عن بعض كتب السيد الجزائري (ره) روى مرسلا عن سلمان الفارسي (رضى) قال ان مولانا أمير المؤمنين " ع " دخل على الحنفية ذات يوم فقامت وقالت يا مولاي انى اشتهي ولدا يكون خلفا لي من بعدك قال فأمر أمير المؤمنين عليه السلام يده على كفها وقال احملي محمدا فحملت ثم قال لها ضعي محمدا فوضعته أسرع من طرفة عين.

أقول: ولم يزل محمد (ع) في خدمة والده وأخويه الحسن والحسين (ع) وشهد حرب الجمل وصفين وأبلى مع أخيه الحسن بعد أبيه " ع " بلاءا حسنا وأما عدم خروجه مع أخيه الحسين (ع) الى كربلا فقد قال العلامة الحلي (ره) في أجوبة مسائل المهنا ابن سنان نقل انه كان مريضا وقد رأيت في بعض الكتب ولم استحضر اسمه الآن أن محمد بن الحنفية كانت يده مشلولة والسبب في ذلك انه اهدي درع إلى الحسين عليه السلام وكان طويلا على قامته الشريفة يزيد مقدار أربعة اصابع فبعث الحسين الى حداد يأخذ ذلك الدرع ويبتر زيادته فأخذ محمد ذلك الدرع وقدر زيادته وقبض عليه وسرده فأصابه بعض الحاضرين بنظره فشلت يده من وقتها وصار لا يقدر على حمل السيف وغيره وهذا هو السبب في عدم خروجه مع أخيه الحسين كسائر إخوته عليهم السلام.

(وعن كتاب منتخب البصائر) عن سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن عبيدة وزرارة عن أبي جعفر قال لما قتل الحسين عليه السلام أرسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فخلا به ثم قال يابن أخي قد علمت ان رسول الله (ص) كانت الوصية منه والامامة من بعده الى علي بن أبي طالب ثم الى الحسن بن علي ثم الى الحسين وقد قتل ولم يوص وأنا عمك وصنو أبيك وولادتي من علي في سني وقدمي وانا احق بها منك في حداثتك لا تنازعني في الوصية والامامة ولا تجانبني فقال له علي بن الحسين (ع) يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان أبي يا عم أوصى إلي في ذلك قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إلي في ذلك قبل أن